شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الدرة النحوية في شرح الأجرومية

المؤلف

محمد بن أحمد بن يعلي الحسني (ابن يعلي)

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ تمّم ويسّر وأعن بخير وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما

يقول العبد الفقير المقرّ بذنبه الراجي غفران ربّه محمّد بن أحمد بن
يعلى الحسني عفى الله عنه بمنّه وكرمه وأفاض علينا من بركاته

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين وعلى آله وصحبه
اجمعين وبعد فالغرض بهذا الكتاب شرح الفاظ مقدّمة الشيخ الفاضل الأمام
النحوي ابي عبد الله محمّد بن محمّد بن داود الصنهاجي المعروف بالجرّومي نضر الله ضريحه
واسكنه من الجنان فسيحه واذ هي مقدّمة مباركة من اجلّ ما الّف في النحو وهي قريبة
المرام سهلة الحفظ والتفهّم كثيرة النفع لمن هو مبتدئ متلمّس وضعها رحمه الله
تعالى برسم ولده ابي محمّد فانتفع بها وانتفع بها جميع من قرأها ولمّا حضرتها على ولده
ابي محمّد المذكور بمدينة فاس المحروسة وجدت لها بركة عظيمة فقلت اضع عليها
تقييدا يكمل به الانتفاع ان شاء الله تعالى فوضعت عليها هذا التأليف وسمّيته
باللدرر النحويّة في شرح الفاظ الجرّوميّة جعله الله عزّ وجلّ خالصا لوجهه
ومقربا من رحمته فهو حسبي ونعم الوكيل قال الشيخ رحمه الله الكلام هو اللفظ
المركّب المفيد بالوضع واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم
يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الالف واللام
وحروف الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام
وحروف القسم وهي الواو والتاء والفعل يعرف بقد والسين وسوف
وتاء التأنيث الساكنة والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل
الفعل شرح اعلم ارشدني الله واياك ان الكلام في اللغة على معان منها
الكتابة لقولهم ما بين دفتي المصحف كلام الله ومنها الأشارة بدليل قول الشاعر
ارادت كلاما فاتقت من رقيبها فلم يك الا ومأ بها بالحواجب ومنه

قول

قول الآخر اذا كلّمتني بالعيون الفواتر ردّدت عليها بالدموع البوادر قالوا ومنه
قوله تعالى الا تكلّم الناس ثلاثة ايّام الا رمزا والرمز هو الأشارة ويطلق ويراد
به لسان الحال ومنه قول الآخر شكى الي جملي طول السرى مهلا رويدا فكلانا مبتلى
ومعلوم ان الجمل لا يتكلّم وانّما فهمت الشكوى من لسان حاله ومنه قول الآخر امتلا
الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني ومن النحويين من يستدلّ على
ذلك بقوله تعالى يوم نقول لجهنّم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وفي الاستدلال
بالآية نظر ويطلق ويراد به كلام النفس ومنه قول الشاعر وهو الأخطل
ان الكلام لفي الفؤاد وانّما جعل اللسان على الفؤاد دليلا والكلام في اصطلاح
النحويين هو كما قاله المؤلف رحمه الله تعالى فقوله الكلام هو اللفظ المركّب اللفظ عبارة
عن الصوت المنقطع من اللسان واحترز به من الأشارة والكتابة وغيرهما ممّا يطلق عليه
اسم الكلام في اللغة من حيث ناب مناب الصوت المنقطع عند تعذّره واحترز بالمركّب من المفرد
مثل زيد وهند وحده فانّه لا يسمّى كلاما عندهم بل يسمّى كلمة والمركّب عبارة عن ضمّ
كلمة الى اخرى فاكثر وذلك نحو قولك مثلا قام زيد وقد قام زيد وكان حقّه رحمه الله
تعالى ان يقول المركّب وجودا او تقديرا كما قال ابن عصفور ليدخل نحو لفظتي لا ونعم
في قول القائن مجيبا لمن قال في الدار نعم او لا لأن التقدير نعم في الدار زيد او لا في
الدار زيد وكذلك قولك زيد مجيبا لمن قال من اضرب لأنّ المعنى اضرب زيدا
وكذلك فعل الأمر نحو قم لأنّه مركّب من فعل وفاعل واحترز بالمفيد من المركّب بلا
فائدة جملة الشرط فانّها لا تتمّ الا بجزاء وذلك قولك مثلا ان يقم زيد لا يتمّ الا
بقولك فعمرو قائم وما كان مثله والمفيد هو ما افاد السامع علم ما لم يكن
يعلم واحترز بالوضع من كلام النائم والساهي والمجنون والسكران لأنّه هذيان
لا يعمل عليه لأنّه بغير وضع من اصحابه اي بغير قصد لأنّ من شرط الكلام ان يقصد

زيد صح

به المتكلّم افادة السّامع وهؤلاء لم يقصدوا افادة السّامع ولذلك قال الأستاذ
أبو الحسين ابن ابي الربيع قولهم بالوضع تحرّزوا به من لفظ الطيور المعلمة الاترى
انّه لو علّم طيرٌ يقول عند الصّباح يقول قد اقبل النّهار ثمّ سمعته يقول ذلك لعلمت
انّ النّهار قد اقبل وليس بكلام لأنّه لم يوضع للافادة وانّما نطق به الطّير على عادته
انتهى والكلام منشوعٌ من الكلم وهي الجراح ومنه قول الشّاعر اجلّك ما لعينك لا
تنام كأنّ جفونك فيها كلام اي فيها جراح ومنه قول الآخر وداوي بلين ما
جرحت بغلظة فطبّ كلام المرء طيب كلامه ونبّه ابن ابي الربيع هنا تنبيها
حسنا فقال الا ترى انّه اذا كان حسنا اثّر في النّفوس سرورا واذا كان قبيحا اثّر
في النّفوس تغييرا فاشتقاقه من الكلام بيّن لأنّه يؤثّر في النّفس حسنة وقبيحة كما
يؤثّر الجرح في الجسد واما الكلم فهو جمع كلمة وهي اللّفظة الدّالة على معنى مفرد
بالوضع ولا يقع الا على ما تركّب من ثلاث كلمات فاكثر ويشمل الاسم والفعل والحرف
ويقع على المفيد وغير المفيد ومن ثمّ قيل بين الكلام والكلم عموم وخصوص من وجه
فالكلام اعمّ من جهة انّه يقع على ما تركّب من كلمتين واخصّ من جهة انّه لا يقع الّا
على المفيد والكلم اعمّ من جهة انّه يقع على المفيد وغير المفيد واخصّ من جهة
انّه لا يقع الا على ما تركّب من ثلاث كلمات فاكثر واما القول فلهم فيه مذهبان
فمنهم من ذهب الى انّه يقع على المفيد وغير المفيد فيطلق اسمه على الكلام والكلم
والكلمة وهو مذهب الاكثر واليه ذهب ابن مالك في الرّجز فانّه قال والقول عمّ
وهو ايضا مذهب ابن جنّي وادّعى انّه مذهب سيبويه لأنّه قال وانّما يحكى بعد القول
ما كان كلاما او قولا فاوقع القول على غير المفيد وذهب الأخفش الى انّه لا يقع الّا
على المفيد فحدّه عنده حدّ الكلام قوله واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء
لمعنى الضّمير في قوله واقسامه يعود الى الكلام والأقسام هي الأجزاء قال الله العظيم

لكلّ

لكلّ باب منها جزء مقسوم واحدها قسم والجمع اقسام كما يقال عدل واعدال وشعر
واشعار ولا يصحّ ان تكون الأقسام هنا بمعنى الأنواع لانّه من شرط النّوع اطلاق اسم
المقسوم عليه ولو كانت الأقسام بمعنى الأنواع لصحّ وقوع اسم الكلام على الاسم وحده
والفعل وحده والحرف وحده وهذا يوجد في كلام المتقدّمين اعني ايقاع اسم الكلام
على الكلمة المفردة وحكى انّه مذهب السّيرافي وحدّ الكلام عند القائلين بهذا كلّ لفظة
دالّة على معنى فيقال فيه كلام وكذلك الفعل دالّ على معنى وكذلك الحرف وهذا ليس
بمشهور عند اهل الصّناعة واعلم انّه يترتّب على قوله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
سؤال وذلك على القول بانّ الواو العاطفة تؤتّب وهو ان يقال لم قدّم الاسم على الفعل
والفعل على الحرف فالجواب وهو ان يقال انّما قدّم الاسم على الفعل لأنّه اصل من جهة انّه
يخبر به ويخبر عنه فمثال الاخبار به زيد قائم ومثال الاخبار عنه قام زيد واتي بعده
بالفعل لأنّه نقص عن درجته من جهة انّه يخبر به ولا يخبر عنه فمثال الاخبار به قام
زيد وقد تقدّم ولا يجوز الاخبار عنه فلا تقول قام قام لأنّ معناه لا يعطى ذلك واخّر
الحرف لأنّه لا يخبر به ولا يخبر عنه وان شئت قلت انّما قدّم الاسم لأنّه مشتقّ من
السّموّ على مذهب البصريّين والسّموّ هو العلوّ والارتفاع فوجب تقديمه لذلك
واخّر الحرف لأنّه مشتقّ من حرف الشّيء وهو طرفه فلم يبن للفعل منزلة الّا التّوسّط
وهذا انّما يترتّب على مذهب من يرى ان الواو تقتضي التّرتيب وهو خلاف مذهب
سيبويه واكثر النّحويّين المحقّقين قال سيبويه رحمه الله لو قلت رجلا وحمارا لم
تجعل للرّجل في تقديمك اياه على الحمار مزيّة فليس لأحد الأجزاء الثّلاثة مزيّة في نفسه
على الآخر مزيّة ثمّ اعلم انّه يترتّب على ذلك سؤال ثان وهو ان يقال لم قال اسم وفعل
وحرف ولم يقل اسماء وافعال وحروف فالجواب انّه اراد معقول كلّ جنس منها فلذلك
اطلق عليها لفظا مفردا ونظير ذلك قول العرب الرّجل خير من المرأة تريد هذه

متاله صح

رأيت صح

يمه

الحقيقة خيرٌ من هذه ولم ترد رجلاً واحداً فكأنّك قلتَ هذا الجنس خيرٌ من هذا الجنس
ولا ينبغي ان يحمل على انّه من وضع المفرد موضع الجمع لأنّ ذلك لا يجوز الّا في ضرورة
الشعر نحو قول الشاعر لا تكروا القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شجينا يريد
في حلوقكم وكذلك قول علقمة بها جيف الحسّى فأمّا عظامها فبيض وأمّا جلودها
فصليب يريد واما جلودها وذلك ضرورة واعلم ايضاً انّه يترتّب على ذلك
سؤال ثالث وهو ان يقال ما الدليل على انحصار القسمة في هذه الثلاثة خاصّة
ولعلّ اقسام الكلام اربعة او خمسة او اكثر من ذلك فالجواب ان تقول الكلمة لا تخلو
اما ان تدلّ على معنىً ولا فإن لم تدلّ على معنىً فليست من الفاظ العقلاء فهي اذاً
عبثٌ وان دلّت على معنىً فلا يخلو امّا ان تدلّ على معنىً في نفسها او في غيرها
فإن دلّت على معنىً في غيرها فهي الحرف وأمّا ان دلّت على معنىً في نفسها فلا
يخلو امّا ان تقترن بزمان او لا فان لم تقترن بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان
فهي الفعل فدلّ ذلك على انحصار القسمة في ذلك ثمّ اعلم انّه يترتّب على قوله
جاء لمعنىً سؤال وهو ان يقال لم قال لمعنىً في الحرف ولم يقل ذلك في الاسم والفعل
وكلٌّ واحدٍ منهما قد جاء لمعنىً فالجواب ان تقول انّما تحرّز من حروف الهجاء نحو
الزاي من زيد والراء من عمرو ويمكن انّه اراد جاء لمعنىً في غيره فحذف في غيره
لأنّ الاسم جاء لمعنىً في نفسه والفعل كذلك والحرف جاء لمعنىً في غيره قوله
فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض الفاء
في قوله فالاسم جواب لشرطٍ محذوفٍ تقديره ان اردت معرفة الاسم فالاسم
يعرف بكذا وكذا الى آخر ما ذكره وهو جواب على تقدير سؤال كأنّ سائلاً سأله
عن الاسم بماذا يمتاز عن قسيميه فقال له اردت معرفة الاسم فالاسم يعرف
بالخفض والتنوين الى آخر كلامه فذكر للاسم علاماتٍ تخصّه ويتميّز بها

فوائد وتنبيهات ذكرها الفقيه
وذكر ضدّ ذلك في ليس من
الكتاب فليعلم والغالب
انّها الناسخ نقلها من نظر
وادخلها في كلام المصنّف
فليعلم اهـ

والعين

عن

عن قسيميه وهي الخفض والتنوين وآلة التعريف وهي التي عبّر عنها بالألف واللام
وحروف الخفض وسيأتي الكلام على كلّ علامة منها ان شاء الله تعالى فصل
اعلم انّ الكلام في الاسم في ستّة مواضع في حدّه وفي تقريبه وفي خواصّه وفي
اشتقاقه وفي اقسامه فأمّا حدّه فكلّ كلمة او ما قوّته قوّة كلمة تدلّ على معنىً في
نفسها ولا تتعرّض ببنيتها للزمان فالكلمة ما كان مثل زيدٍ وعمرٍو والذي قوّته
قوّة كلمة الاسم المركّب مثل بعلبكّ وبورق نحره وشابكة رناها تدلّ على معنىً في
نفسها تحرّز من الحرف لأنّه يدلّ على معنىً في غيره ولا تتعرّض ببنيتها للزمان تحرّز
من الفعل لأنّه يتعرّض ببنيته للزمان وأمّا تقريبه فكلّ ما صلح معه نفعني وضرّني
نحو نفعني زيدٌ وضرّني عمرٌو وما كان مثله وهذا التقريب وان لم يكن جامعاً لأحاد
الأسماء فإنّه ممّا يعرف به المبتدئ كثيراً من الأسماء وأمّا خواصّه فعلى اربعة اقسام
قسمٌ يخصّه من أوّله وقسمٌ يخصّه من آخره وقسمٌ يخصّه في جملته وقسمٌ يخصّه
في معناه فالذي يخصّه من أوّله الألف واللام الزائدتان وحروف الخفض وحروف
النداء ونواسخ الابتداء وما اشبه ذلك والذي يخصّه من آخره الخفض والتنوين
وياء النسب وتاء التأنيث التي تبدل في الوقف هاءً وزيادتا التثنية وزيادتا الجمع
والف التأنيث المقصورة والممدودة وعود الضمير عليه والذي يخصّه من جملته
التصغير والتكسير فالتصغير ان تضمّ اوّل الاسم وتفتح ثانيه وتأتي بياء ساكنة
زائدة مثل زيد فتقول في تصغيره زييد والتكسير ما تغيّر فيه بناء الواحد زيادةً
او نقصاناً او تغيير حركة فتقول في تكسير زيود وكتاب فتقول في تكسير مكتب
والذي يخصّه في معناه كون فاعلاً او مفعولاً او مبتدأً او خبراً او يخبر به ويخبر
عنه وتثنّى وتجمع ويذكّر ويؤنّث ويعرّف وينكّر وأمّا لأيّ شيءٍ جيء به فإنّه جيء به
ليفرّق به بين المسمّيات وقيل جيء به ليدلّ على وقوع الأحداث في ازمنتها المعيّنة

اعلم انّ كتبه ان نسخ سيد كمال
ان الكلام في الاسم في ثلاثة مواضع
والثلاثة الباقية الاخيرة زائدة
المؤخرها وكذلك الفصل الذي
في الصفحة الاخيرة المقول
فاعلم وقد قابلتها بنسخة
خطّ سيدي محمد بن سيد
الطيبة هو نسخ نسخ
وافق غير نسخة نسخ اهـ
فاعلم

وفي نسخة بخطّ سيدي

واللام فتقول مثلاً يا رجل لأن حرف النداء يعرّف والألف واللام تعرّف فلا يتعرّف الاسم
مرّتين لأنهم قالوا يا الله خاصّة لزوم الألف واللام إياه وقرب منه على شذوذ
دخولها على الموصول لزوم الألف واللام فيه ايضاً مثل يا الذي ويا التي قال الشاعر
من اجلك يا التي تيمت قلبي ... وانت بخيلة بالود عني ومنه قول الآخر فيا لغلامان
اللذان فرّا ... اياكما ان تكسباني شرا فصل اضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه خمسة
اوجه يا غلامي ويا غلامي ويا غلام ويا غلاما ويا غلام وكلها جاء بها القرآن
الا الأخير فانه لم يقرأ به الا في الشاذ ومنه قوله تعالى قل رب احكم بالحق اي يا رب
فصل الاستغاثة طلب العون والنصرة من المستغاث به على المستغاث من اجله
وعلامة متصلا لام مفتوحة في اول المنادى والف في آخره ويوقف عليها بالهاء وعلامة
المستغاث من اجله لام مكسورة في اوله مثل قولك يا لزيد لعمرو وفتحت لام زيد لأنك
استغثت به ليخلص من شدة او يعينك على دفع مشقة وحفضت لام عمرو لأنك
استغثت من اجله وذلك للفرق بين لام المستغاث به والمستغاث من اجله والمستغاث
به هو الأول والمستغاث من اجله هو الثاني ابداً ومثال قولك يا لزيد للسارق ويا لعمرو
لزيد ويا لبكر للقتال ومنه ما ورد انّ نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم في احد غزواته
قال يا للمسلمين حين كانوا يستغيثون بقبائل العرب استغيثوني بالجاهلية وانا
بين اظهركم قولوا يا الله يا للمسلمين وكذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حين طعنه العلج صاح يا للمسلمين طعنت ومنه قول الشاعر تكنفني الوشاة
فأوعدوني ... فيا للناس للواشي المطاع ومنه قول الآخر يبكيك ناءٍ بعيد الدار
مغترب يا للكهول وللشبان للعجب ويتعلق الأول بمحذوف في تقديره الجأ اليه الله
لأنك اذا استغثت به فقد لجأت اليه ونعم من يلجأ اليه سبحانه وتعالى ويتعلق الثاني
الذي هو المستغاث من اجله بمحذوف ايضاً لأن التقدير لأجل السارق فصل المندوب

هو

ماه

هو المتفجع عليه بيا او وا خاصة وندأوه على وجه التفجع عليه لا ليجيب ويلحق في
آخر الاسم الف ويوقف عليها بالهاء الساكت مثل يا زيداه وواعمراه وواو من حرفي مد
ولا تندب النكرة غير المعروفة فلا يقال مثلاً وارجلاه لغير معروف واتفقوا على منع
مثل وازيداه الطويلاه واجازه يونس قال الشيخ رحمه الله تعالى باب المفعول من اجله
وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قام زيد اجلالا لعمرو
وقصدتك ابتغاء معروفك اعلم انهم يقولون المفعول من اجله بمعنى واحد وهو
علة الأقدام على الفعل وسببه وهو معنى قوله الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل
وان شئت قلت هو ما فعل من اجله فعل مذكور مثل جئتك ابتغاء الخير وضربته
تأديباً وقعدت عن الغزو لمرضه ولا يجوز ابتغاء الخير وضربته تأديباً وقعدت عن الغزو
اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت اي لأجل حذر الموت قال الشاعر
واغفر عوراء الكريم ادخاره ... واعرض عن شتم اللئيم تكرما قالوا وهو جواب لمه
فاذا تبين هذا فاعلم ان المفعول يوجد على ثلاثة انواع احدها ان يكون اسماً غير مصدر
فلا بد فيه من اللام مثل جئتك لزيد اي لأجل زيد الثاني ان يكون اما ان مثل جئتك لأن
تكرمني او لأنك عالم فهذا يجوز فيه الأمران حذف اللام واثباتها والحذف لأجل الطول
الثالث ان يكون مصدراً مثل جئتك ابتغاء الخير وقصدتك ابتغاء معروفك وقمت
اجلالاً لك وهو الذي بنينا عليه كلامنا اولاً ولك فيه ايضاً وجهان اثبات اللام
وحذفها وذلك ايضاً لكونه فعلاً لصاحب الفعل المعلل ومقارناً له في الوجود مثل
جئتك ابتغاء الخير كما تقدم من الأمثلة فأنا المجيء وانا المبتغي وهما معاً في زمان وا
واما ان كان فعله لغير صاحب الفعل المعلل فلا يجوز حذف اللام مثل جئتك لابتغاء
زيد معروفك وكذلك ان كان الفعل غير مقارن له في الوجود مثل جئتك اليوم لمجيء لك امس
ليس الا اثبات اللام واعلم ان هذا المفعول يكون نكرة ومعرفة بالألف واللام او بالاضافة

ماه

جئتك

حلٍ

وجاءت الثّالثة في قول الشّاعر يركب كلّ عاقرٍ جمهورة مخافةً وزعل المحبورة والهبول
فترول الهبورة قال الشّيخ رحمه الله تعالى باب المفعول معه وهو الاسم المنصوب
الّذي يذكر بيانا من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الأمير والجيش واستوى الماء
والخشبة وأمّا خبر كان وأخواتها واسم إنّ وأخواتها فقد تقدّم ذكرهما في المرفوعات
وكذلك التّوابع قد تقدّمت هنالك المفعول معه هو المنتصب بعد الواو التي بمعنى مع
المضمّن معنى المفعول به وذلك قولك ما صنعت وأباك الا ترى انّ الواو بمعنى مع والأب
في المعنى مفعول به كأنّك قلت ما صنعت بأبيك قالوا ولو لم يرد هذا المعنى لكان الاسم
معطوفا على الاسم الّذي قبله والّذي يظهر من كلام المؤلّف خلاف ذلك لأنّه قال وهو
الاسم المنصوب الّذي يذكر بيانا من فعل معه الفعل فالّذي يظهر من كلامه انّه فاعل في المعنى
فكأنّه اذا قال جاء الأمير والجيش وجاء البرد والطّيالسة جاء هذا وهذا واعلم
انّ النّاس قد اختلفوا في المفعول معه على فصلين احدهما انتصابه فذهب ابو الحسن
الى انّه منصوب على الظّرف وانّ الأصل جاء البرد مع الطّيالسة واستوى الماء مع
الخشبة وكذلك كيف انت وقصعة من ثريد والأصل مع قصعة من ثريد ثمّ انّ العرب
وضعت الواو مكان مع لأنّ مع تقتضي المصاحبة وقد تكون المصاحبة في واو
العطف فتقول مثلا اشتركت زيد وعمرو فلمّا وضعت الواو موضع مع صار الأعراب
في الاسم الّذي كان بعد مع لأنّ الحرف لا يحتمل الأعراب قالوا استوى الماء والخشبة
وكيف أنت وقصعة من ثريد وذهب الأمام الحادّ المفعول معه ليس على ما قال اذ لو
كان كذلك لجاز ان تقول كلّ رجل وضيعته كما تقول كلّ رجل مع ضيعته ولا يقال هنا
الّا بالرّفع كلّ رجل وضيعته وهو مفعول سدّ مسدّ الخبر وانّما المفعول معه منصوب
بما قبله بواسطة الواو من غير تشريك وهو من قبيل المفعول به والأصل جاء البرد بالطّيالسة
واستوى الماء بالخشبة ثمّ عدل الى الواو فكان القياس ان يقع ما بعدها مخفوضا فيقال

جاء

ضل

جاء البرد والطّيالسة فتخفض الطّيالسة لأنّ الواو هنا موصلة الفعل الى ما بعده كتو
حروف الجرّ للأفعال الى ما بعدها لكن العرب هنا لم تفعل ذلك لأنّ الواو العاطفة لمّا اصلها
العطف والواو العاطفة لا تعمل شيئا وانّما يعمل فيما بعدها الفعل الّذي قبلها فتركوها
هنا على حالها في اصلها وهو ان يعمل ما قبلها فيما بعدها فان قال قائل كيف جاء كيف
انت وقصعة من ثريد وليس هنا فعل مقدّم فالجواب ان تقول انّ هنا فعلا مقدّرا فحذف
وبقي عمله وكان الأصل ما تكون وقصعة من ثريد وكذلك قولهم ما انت وزيدا فالأصل ما
كنت وزيدا وعلى قول الأمام جرهم اكثر النّاس وظاهر كلام المؤلّف خلافه الفصل
الثّاني في القياس على ما ورد من المفعول معه فمنهم من جعله قياسا واجرى نصبه مجرى
نصب الظّرف ونصب المصدر ونصب المفعول به ومنهم من قال انّه سماع ولا يقال منه الّا
ما قالت العرب لأنّ فيه وضع الحرف على غير وضعه لأنّ الواو اصلها العطف وجعلها
في هذا الباب اتّساعا والاتّساع في الشّيء خروج عن القياس فلا يقال منه الّا ما قالت
العرب الّا اذا كثر جدّا والمفعول معه لم يكثر جدّا فلا يقاس عليه وقوّى ابو الحسن هذا
القول الثّاني قال ابو الحسن ابن ابي الرّبيع وهو الأحوط قال الشّيخ رحمه الله تعالى
باب مخفوضات الأسماء المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة
وتابع للمخفوض فأمّا المخفوض بالحرف فهو ما يخفض من والى وعن وعلى وفي ورب
والباء والكاف واللّام وحروف القسم وهي الواو والتّاء وبواو ورب وبمذ ومنذ وامّا
ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدّر بمن فالّذي يقدّر باللّام نحو غلام زيد والّذي يقدّر بمن نحو ثوب خزّ وباب ساج وخاتم
حديد اعلم انّ مراده بهذا الباب عدد المخفوضات من الأسماء فقدّم او لا باب المرفوعات
والّتي بعده بالمنصوبات ثمّ الّتي بعده بهذا الباب فقال المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف
وقد تقدّم الكلام في اوّل الكتاب في حروف الجرّ وهي الّتي اعاد ذكرها في هذا الباب وامّا التّا

تبع

للمخفوض فقد مضى الكلام فيه ايضا في التوابع ولنتكلم هنا على المخفوض بالاضافة وذلك
قوله واما يخفض بالاضافة الى آخر الفصل اعلم ان الاضافة في اللغة هي الالصاق
والاستناد ومنه قولهم اضفت ظهري اذا الصقته به واسندته اليه ومنه قول الشاعر
فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب وهو في اصطلاح النحويين
ضم الشيء الى الشيء ليتعرف او ليتخصص نحو غلام زيد وثوب بكر وصاحب عمرو وما
كان مثله فاذا تبين هذا فاعلم ان الاضافة على قسمين كما ذكر المؤلف اضافة مقدرة
باللام كغلام زيد وصاحب القوم واضافة مقدرة بمن كثوب خز وباب ساج وهي اضافة
الشيء الى جنسه وكلاهما تسمى محضة وهي التي قصد المؤلف بيانها في هذا الباب
والتنوين فيها يسقط من المضاف مفردا كان او جمعا مكسرا او جمع المؤنث السالم والنون
تسقط من التثنية ومن الجمع المذكر السالم كغلام زيد وزيدو عمرو وعمرو وبكر وهندات
خالد وما كان مثله وكذلك الالف واللام فاذا تبين هذا فاعلم ان الاضافة على
ضربين اضافة محضة وهي التي بمعنى من او بمعنى اللام كغلام زيد وثوب خز وقد مضى الكلام
فيها واضافة غير محضة وهي اربعة اقسام اضافة اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال
والاستقبال واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل واضافة افعل التفضيل الى ما هو
بعض له كأفضل القوم وأجملهم والرابع مثلك وشبهك ونحوك قالوا وانما كانت
هذه غير محضة لأن حق الشيء ان يضاف الى غيره والأولى حقيقي من حيث انهم لم
ينووا بها الانفصال والثانية لفظية ومجازية والله اعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كمل بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب المسمى بالدرر النحوية في شرح الجرومية تمما عنى
به الشيخ الامام الصدر العلامة محمد بن احمد بن علي الشريف الحسني نفعه الله بعلمه
والسلام تمت الكتابة بعون الله الملك الوهاب وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما وذلك بتاريخ سنة ١١٣١ من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام وازكى التحية

وما جرى مجراها ص